البريد الأدبي

كتاب جديد عن الشاه

يعتبر جلالة رضا خان عاهل إيران من أعظم قادة العصر وملوكه ؛ ومن أعظم زعماء الاصلاح فى الشرق ؛ وقد استرعت شخصيته وأعماله الباهرة اهتمام كثير من الكتاب والمؤرخين المعاصرين ، فصدرت عنه عدة كتب بمختلف اللغات ؛ ومن ذلك كتاب صدر أخيراً بالألمانية عنوانه : رضا شاه Reza Schah بقلم الكاتب الألمانى « هوبرت ملتسج Hupert Melzeg » ، ويستعرض المؤلف فى كتابه حياة الشاه منذ مولده فى سنة ١٨٧٨ فى قرية علشت من أعمال مزنداران ، ووفاة والده وهو طفل فى نحو الخامسة ، وتربيته على يد أخيه الجنرال نصر الله خان . ومما يذكر عن الشاه أنه تلقى تربيته العسكرية فى فرقة القوزاق الروسية الشهيرة حيث اشتهر بالفروسية والبراعة فى الأعمال العسكرية ؛ وفى سنة ١٩٢١ حينما اضطربت شؤون فارس وتجاذبها النفوذان الروسى والانكليزى زحف رضا خان على رأس كتيبة من الجند الوطنيين على طهران ، وعاون على تأليف وزارة وطنية برآسة السيد ضياء الدين ، ودخلها هو وزيرا للحربية ؛ ومن ذلك الحين يقوى نفوذ رضا خان فى الحكومة وفى توجيه السياسة الايرانية ، وكان معظم الجيش من ورائه يشد أزره ، وما زال يتحين الفرص حتى قام بضربته الأخيرة ، وتولى العرش سنة ١٩٢٥ ، وأقصى عنه أسرة قاجار اللوكية التى سقطت إيران فى ظلها الى الحضيض

ويصف المؤلف شخصية الشاه ووسائله فى الحكم ، ويقول إنه يؤثر سياسة الروية والتريث على سياسة الاندفاع والتسرع التى يأخذ بها الكماليون فى تركيا ؛ وهو قد استطاع أن يحرر بلاده من النفوذ الأجنبى ، وأن يلغى المعاهدات الأجنبية المجحفة ، وكذلك الامتيازات الأجنبية والمحاكم القنصلية ، وكل ما يعترض السيادة القومية ، ولكنه قطع هذه الخطوات فى روية وتمهل ، ونجح إلى أبعد حدود النجاح ، وأبدى براعة سياسية تخلق بأعظم الزعماء والساسة ، ثم عمد رضا خان بعد ذلك إلى الاصلاحات الداخلية فأصلح الدستور والقوانين ، وأدخل النظم والعادات العصرية فى المجتمع الايرانى ، ومع ذلك فلم يعمد إلى العنف أو الاندفاع وإنما سار فى كل ذلك بطريقته الرفيقة المستنيرة معاً

ويكتب المؤلف بأسلوب قوى واضح معاً ؛ ويعتبر مؤلفه خير ما أخرج فى موضوعه فى العهد الأخير

ترجمة ضحى الاسلام الى الفارسية

وصل إلينا بالبريد ترجمة الجزء الأول من « ضحى الاسلام » تأليف الأستاذ الجليل أحمد أمين مترجماً إلى اللغة الفارسية ، وقد قام بترجمته الأستاذ عباس خليلى صاحب جريدة « اقدام » ، وطبع بطهران طبعة أنيقة على ورق مصقول جيد ، وهو يقع فى نحو ٤٥٠ صفحة ، وسنعود إلى الكلام عن الترجمة فى مقام آخر

الطب والحركة الهتلرية

عقد أخيرا فى مدينة درسدن مؤتمر للطب والطب الطبيعى ، وقد ألقى خلاله الجراح الألمانى الكبير الدكتور فرديناند زاور بروخ خطاباً استرعى الأنظار بقوته وجرأته ؛ ذلك أنه حمل فيه على سياسة النظام الجديد (أعنى النظام الهتلرى) فى محاربة الجامعة الطبية القديمة ، وأطرى المدرسة القديمة التى كانت قائمة قبل حكم النازى ؛ وقال إنه يجب ألا ننسى أن هذه المدرسة هى التى اشتركت فى تكوين أعظم الأساتذة ، وفى معتركها سقط كثير من الأساتذة والطلبة

ودعا الدكتور زاور بروخ إلى وقف المناقشات العقيمة ورد الهدوء إلى الجامعة ، لأن الهدوء ضرورة لا بد منها لمتابعة المباحث العلمية ؛ وحمل على الجهود الجديدة التى تبذل لاحلال الطب الطبيعى مكان الطب الفنى ، وقال إنها جهود زائفة من الوجهة العلمية ، وأنه لا يوجد طب دون درس ودون تقاليد ،

وأن العلم لا يمكن أن يفنى فى فكرة قوميـة ، بل إن مملكة العلم لا تقف عنـد هذا العالم ، ويجب أن يبقى العلم مخلصا لغايته الأبدية ، وهى البحث عن الحقيقة باخلاص

وقال أيضا إن أسلحة الذهن ضرورية لمـستقبل الأمة كضرورة الأسلحة المـادية ، وإن الفلسفة هى امتياز للرجال الناضجين ، وليست ميدان الأحداث الناشئين

وقد أحدثت خطبة العلامة الكبير امتعاضا فى الدوائر النازية ، وصدرت الأوامر للصحف النازية بعـدم اذاعتها ؛ ولكنها أذيعت مع ذلك فى جميع الصحف الأجنبية

فرنسا وثقافة البحر الأبيض المتوسط

تهتم فرنسا دائما بأن تساهم فى توجيه الثقافة فى حوض البحر الأبيض المتوسط مساهمة قوية ، ففى رومة وفى أثينا ، وفى مصر وسوريا ، وفى تركيا ، تقوم معاهد فرنسية كبيرة لنشر الثقافة الفرنسية ؛ وفى موناكو (جنوب فرنسا) تقوم أكاديمية خاصـة تسمى أكاديمية البحر الأبيض المتوسط ، مهمتها أن تساهم فى تأدية هذا الدور الذى تضطلع به فرنسا ، وقد أذيع أخيرا أن هذه الأكاديمية أنشأت معهداً عاليا للتربيـة يسمى « كلية البحر الأبيض المتوسط » تعقد فيه محاضرات ودراسات عالية فى الحضارات والثقافات الخاصة بأمم البحر الأبيض المتوسط منذ العصور الغابرة إلى يومنا ، ويقوم على توجيه هذه الدراسات عدة من علماء فرنسا ومفكريها الأعلام ، وفى مقدمتهم المسيو بول فاليرى الشاعر الكبير ورئيس مركز هذه الدراسات ، ومسيو شارل فيلاى ، وأندريه بونيه العالم الأثرى ، وجان دستيه المتخصص فى آداب البحر الأبيض ، وغيرهم من كبار الأساتذة والمفكرين

ويرجع اهتمام فرنسا بتوجيه الثقافة فى أمم البحر الأبيض المتوسط إلى عهد الصليبيين ؛ وقد بدأت فرنسا بهذه المهمة فعلا فى بلاد لبنان منذ القرن الرابع عشر الميلادى ، ولعبت المعاهد الفرنسية فى تثقيف الشعب اللبنانى دوراً كبيراً

وفاة ملك النور

توفى أخيراً فى سانت بلتن من أعمال النمسا ملك النور بطرس قادوس Peter Vados ؛ وقد يبدو غريباً أن نتحدث عن ملك النور ولـكن الواقع أن النور (أو النجر) وهم فى أواسط أوربا ولا سيما فى بولونيا والمجر ورومانيا كثرة تبلغ نحو المليون لهم ملك يختارونه بالانتخاب ، وقد كان قادوس آخر ملوكهم ، وهو من النور النمسويين ؛ وعند وفاته ازدحمت سانت بلتن بالوافدين عليها من زعماء النور وأعيانهم من جميع أنحاء النمسا والمجر ، وغمر منزل الملك المتوفى بالزهر ، وتولى السهر على جثته طبقاً للعادات النورية اثنا عشر من خاصة أسرته ؛ واقتيد نعشه إلى القبر فى موكب حافل ، وكان المشيعون رجالاً ونساء يرتدون الثياب الرسمية ، وهم زهاء ألف من مختلف الطبقات والأعمار . ولما ووري التراب أخذ النساء ينشـدن الأغنية المحزنة وفى تقطيع شعورهن طبقاً للعادة ؛ ثم طاف الجميع بالقبر حفاة الاقدام . ولما كان قانون النور يقضى بانتخاب الملك الجديد فى مدى ثلاثة أيام من وفاته سلفه ، وكانت السلطات النمسوية قد منحت المشيعين أربعا وعشرين ساعة فقط ، فقد سهر الجميع طول الليل وأتموا انتخاب ملكهم الجديد

تصحيح خطأ

وقع فى مقال (حول نبوة النبي) المنشور فى العدد الماضى تحريف مطبعى رأيت أن أنبه إليه لما فيه من تغيير للمعنى :

ص	عمود	سطر		
١٦٢١	١	٢	فن الغريب	صوابها فن القريب
١٦٢٢	٢	١٨	الانتقاض	« الانتقاص

آلام فرتر

للشاعر الفيلسوف جوته الألمانى

« الطبعة الرابعة »

ترجمها أحمد حسن الزيات

وهى قصة عالية تعد بحق من آثار الفن الخالد

وثمنها ١٥ قرشاً